تهاني خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد بعيد الفطر المبارك ينقلها سمو النائب الثاني في زيارات معايده . بقيه

الزمنية. هذه الخدمة رأيت فيها رجالاً أوفياء رأيت فيها رجالاً محبين لخدمة وطنهم في كل زمان ومكان أدوا الواجب وقاموا بالواجب في كل لحظة يطلب منهم.

انقضى شهر الصوم شهر العبادة والرحمة ولقد رأيت من الجمل التي وجهني لها خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لجميع القوات المسلحة وولي عهده الأمين عندما علموا بزيارتي لكم هي التهنئة أولاً والرجاء من الله سبحانه وتعالى أن يكونوا جميعاً ممن صامه وقامه وأدى واجبه تجاه دينه وعقيدته وأن يكون ممن إن شاء الله غفر الله لهم ذنوبهم وكفر عنهم سيئاتهم.

إن الثقة بكم جميعاً أيها القوات المسلحة في هذه المنطقة وفي كل مناطق المملكة هي ثقة ليست منة عليكم. بل ثقة أنتم أخذتموها بأيديكم وبأعمالكم فالثقة تؤخذ ولا تعطى. الثقة يأخذها الانسان بعمله ولكن لاتعطى له بالمنحة. المادة الدنيا تعطى ولكن الثقة لاتعرض بل تؤخذ بعمل صالح وبايجابية في كل تصرفات الانسان وأمانته التي اؤتمن عليها. وأنتم من أديتم الأمانة وقمتم بالواجب كل ماأتى من جديد من سلاح يعود للقوات البرية بجميع قطاعاتها يعود للقوات الجوية بجميع اتجاهاتها وبجميع فنونها المعروفة تتجه للقوات البحرية من بوارج ومن طائرات بحرية لقوات الدفاع الجوي من صواريخ اعتيادية واستراتيجية.

في هذا العالم المضطرب الذي لايؤمن اطلاقاً الا بالحقد والحسد على كل انسان مؤمن مطمئن مرتاح سعيد في حياته سعيد بشعبه سعيد بأمته. لذلك أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظ علينا ديننا الذي هو عصمة أمرنا وينجينا من دسائس الحاقدين والحاسدين ويجعل هذا البلد مطمئناً قائماً بواجبه الديني والدنيوي. الديني في داخل بلاده والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى والدنيوي أن تساعد كل محتاج بقدر امكانية البلاد.

وتعلمون جميعاً أن ماهناك بلد في العالم الا ويد المملكة العربية السعودية قد وضعت لبنة من لبنات البناء والتعمير والمساهمة في رفع مستوى الفقير والمحتاج.

كل هذه الأشياء لم تات على يد أجنبي ليحمي فيها البلد ولكن أتت بعد تدريب كامل وحملها السعودي المؤمن المخلص وقدم بها إلى المملكة وهذه مفخرة والآن نحن في طور أن السعودي يدرب السعودي والسعودي يحمي السعودي وهذه هي الأهداف التي رسمت لهذه القوات ونفذت على أيد مخلصة ووفية.

المنطقة التي نعيش فيها الآن منطقة مهمة جداً لاقتصاد البلاد ولذلك كل انسان يفخر أن يكون من منسوبي هذه المنطقة سواء كان عسكرياً أو مدنياً.

نعم كل شبر من أرض المملكة العربية السعودية هو جزء لايتجزأ مثل جسم الانسان لكن هناك مواقع تحتاج إلى عناية دقيقة خصوصاً بلدكم ولله الحمد والمنة لانعلم بأن هناك أي دولة في العالم قدمت لها أي شيء يعين شعبها على حياته. بل الله سبحانه وتعالى منّ عليكم وأعطاكم من مخازن الأرض وجعلها في أيد أمينة تعمل لخدمة هذا الشعب الوفي الكريم.

أيها الاخوة.. الخطابات والنقاش أمر ضروري بين الناس وكما تعلمون لقاءاتنا في مثل هذه الساعات والوقت السعيد قد مايكون فيه مجال لنقاش أوضح أو أوفق أو سؤال عن سعادة كل ضابط وعن رأي كل ضابط وعن رأي كل فرد لكي أعدكم إن شاء الله أن نزور زيارات غير معلنة. ليس فيها شيء من السرية ولكن فيها شيء من ارتياح النقاش الموضوعي.. وتكون اجتماعات على مستوى كل قوة على حدة ونقاش موضوعي مع قادتها ومع أفرادها ومع احتياجاتها ومع آرائها البناءة. وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يعز الاسلام ويجعلنا دائماً ممن يخدم هذا الاسلام وهذه العقيدة وأن ينصر دينه ويعلي كلمته وأن يمن علينا بحياة وصحة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وشعب المملكة الوفي الذي مهما عملنا ومهما قلنا فهو جدير بأكثر من ذلك.

والله تعالى سبحانه أن يمن علينا بنعمة الاسلام والأمان والتحية الصادقة لكم مني قلبياً لأني أشعر بأني أحد أفرادكم وأحد أبنائكم وأحد اخوانكم.

مجيئي هذا هو مجيء اعتيادي أقوم به كل سنة في كل عيد سواء هنا أو المنطقة الشمالية أو الجنوبية أو الشرقية واجبات نؤديها ليس منة عليكم أبداً بل واجب لكم أن نهنيء هذه الوجوه الطيبة النيرة والله تعالى يتولانا جميعاً ولكم مني التحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك شرف سمو النائب الثاني حفل الغداء الذي أقامته قيادة المنطقة الشرقية على شرف سموه والوفد المرافق ثم غادر سموه مدينة الملك فهد العسكرية بكل حفاوة وتكريم.

وكان سمو الأمير سلطان قد وصل إلى مقر مجموعة الدفاع الجوي الخامسة بأم الساهك ظهر اليوم نفسه وكان في استقباله قائد المنطقة الشرقية اللواء ركن عبدالله الشدوخي واللواء ركن حسين حبتر قائد المجموعة وضباط المجموعة وعدد من المسئولين من مدنيين وعسكريين.

وقد وصل في معية سموه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية.

وفي وقت لاحق وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى قيادة الاسطول الشرقي بقاعدة الملك عبدالعزيز البحرية بالجبيل وبمعيته صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد.. حيث كان في استقباله لدى وصوله قائد الاسطول الشرقي بالنيابة العميد بحري ركن محمد بن مسفر الغامدي والعقيد بحري ركن الأمير خالد بن عبدالله الفيصل وضباط الاسطول ومحافظ الجبيل بالنيابة سيف بن سعد القحطاني والأعيان وكبار المسؤولين.

وارتجل سمو النائب الثاني كلمة في الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة قال فيها:-

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين..

أيها الاخوة منسوبو القطاع الشرقي من قواتنا البحرية واخواني المشاركين من قواتنا البرية.. كتائب المدرعات والدبابات في هذا المكان والمساندة لقواتنا البحرية في هذا القطاع المهم على أنفسنا جميعاً.. أحييكم بتحية الاسلام وأزف لكم تهنئة خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين بعيدنا السعيد الذي نرجو من الله سبحانه وتعالى أن نكون جميعاً ممن صامه وقامه بايمان واحتساب راجياً من الله سبحانه وتعالى الغفران والرحمة والمثوبة.

أيها الاخوة الزملاء ان قواتنا البحرية في هذا القطاع أبلت بلاء حسناً في اعادة الكويت إلى مكانتها بين اخوتها في دول الخليج وثابرت وكانت درعاً في وجه المعتدين وكانت على مستوى المسئولية المناطة بها وما كانت تود وما كنا نود أن يقاتل عربي عربياً ولكن هذه إرادة الله سبحانه وتعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعلكم دائماً وأبداً حماة للاسلام والسلام والمحبة وحسن الجوار.. من صافحكم بخير فأنتم أهل لأن تعطوه أكثر ومن اعتدى عليكم أو على جيرانكم فأنتم أول من يلبي نداء الواجب والردع والمشاركة.

كل جديد لهذا الاسطول يعتبر واجباً لكم علينا لأنكم تتجددون بروحانياتكم وطموحاتكم وتدريباتكم لتلقي كل جديد.. وكما تعلمون البعثات البحرية سواء في فرنسا أو انجلترا أخذت امتيازاً على ضباط الدول التي تتدرب فيها ولا أقول هذا الكلام جزافاً ولكن الحقيقة التي يعلمها القاصي والداني والتي أعلنت في فرنسا وانجلترا وكلكم يشهد بهذا ويعلم بهذا.

وفي هذه المناسبة السعيدة وددت أن يعلم شعبنا الكريم عن أولاده وأبنائه في قواته البحرية لخدمة دينهم ووطنهم ومهما قلت فلن أوفيكم حقكم الذي أنتم فخر له.. ولكم علينا أن نسمع فنجيب ولنا عليكم تقوى الله سبحانه وتعالى والمثابرة والتدريبات بكل جدية ونشاط كما عودتمونا ولكم منا التحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا وكان سموه قد وصل بعد عصر يوم الثلاثاء إلى المنطقة الشرقية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مطار الظهران الدولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وسمو الأمير فيصل بن فهد بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية وسمو الأمير نهار بن عبدالله وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن ناصر بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الأمراء.

كما كان في استقبال سمو النائب الثاني معالي أمين مدينة الدمام زايد بن فهد السكيتي ومحافظي المحافظات بالمنطقة بالنيابة وأعضاء مجلس المنطقة.

كما كان في استقبال سموه قائد المنطقة الشرقية اللواء ركن عبدالله الشدوخي وقائد قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالشرقية وقائد القطاع الشرقي اللواء ركن عبدالرحمن بن فهد الفيصل وقائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة اللواء ركن حسين حبتر وقائد الاسطول الشرقي بالنيابة العميد بحري ركن محمد الغامدي وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد وصل في معية سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز أصحاب السمو الأمراء.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد اختتم زيارته للمنطقة الشمالية الغربية متوجهاً إلى المنطقة الشرقية ظهر يوم الثلاثاء وكان سموه قد قام صباح اليوم نفسه بافتتاح المباني السكنية للواء الامام تركي الرابع عشر وكان في استقبال سموه لدى وصوله لمقر اللواء قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء ركن صالح بن عبدالمحسن القرزعي ومدير إدارة مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية للتشغيل والصيانة اللواء مهندس محمد بن علي الشايع وقائد لواء الامام تركي الرابع عشر اللواء ركن منصور بركة الحسيني وكبار الضباط وأركانات اللواء.

وقد قام سموه بقص الشريط وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذاناً بافتتاح المشروع الذي يشتمل على وحدات سكنية للأفراد وملاعب ترفيهية ومساجد ومواقف وميادين ثم تجول سموه داخل بعض وحدات المشروع.. بعد ذلك غادر سموه موقع اللواء مودعاً بكل حفاوة وتكريم متوجهاً إلى قيادة مجموعة الدفاع الجوي الثالثة وكان في استقبال سموه قائد المجموعة اللواء ركن زيد بن هليل الحربي وكبار الضباط بالقيادة حيث أخذ سموه مكانه بصالة النشاط الثقافي بالمجموعة وبدأ الحفل الخطابي بالقرآن الكريم ثم ألقى قائد المجموعة كلمة ترحيبية عبر فيها باسمه وباسم منسوبي مجموعة الدفاع الجوي الثالثة بالشمالية الغربية بالترحيب بسمو النائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وتهنئته بعيد الفطر المبارك وقال ان تواجد سموكم بين أبنائكم شرف عظيم لهم ودليل واضح للتلاحم بين القائد وجنده وبين الأب وأبنائه ويتضمن في مفهومه الواضح حكمة القائد وعطف الابوة وأوصاف الحربي قائلاً اننا نجدد العهد والولاء والطاعة والاخلاص لقيادتنا الحكيمة مبتهلين إلى الله أن يحفظ لهذه الأمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسموكم.

بعد ذلك ألقيت قصيدة نبطية ثم ارتجل سموه كلمة لمنسوبي المجموعة قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين أيها الاخوة والزملاء في المجموعة الثالثة لدفاعنا الجوي الحبيب على نفوسنا والذي نعتز به في كل مكان وزمان.. أيها الاخوة انقضى شهر الصوم المبارك والبلاد تستقبل ملايين البشر من داخل المملكة وخارجها للعمرة والزيارة تطالب الله الغفران والرحمة من الله سبحانه وتعالى نرجو من الله أن يجعلنا وإياكم وإياهم مكان العفو والرحمة من الله سبحانه وتعالى وأن يتقبل صيامنا وقيامنا جميعاً.

خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لجميع القوات المسلحة وولي عهده الأمين دائماً سؤالهم الآتي:-

كيف حال أبنائنا في القوات المسلحة ؟ كيف هم سائرون ؟ ماهي الأشياء التي تنقصهم ماهو العطاء الذي أدوه.. مستوى التدريب.. مستوى الانضباط وكان الجواب من حامل الأمانة والبريد والخدمة لكم ومنكم ان كل شيء على مايرام وإن أبناءكم وجميع القوات المسلحة يلهجون بالثناء والعرفان ويؤمنون بالله سبحانه وتعالى ثم يؤمنون بمليكهم ووطنهم حاملين راية الاسلام والسلام مساعدين لمن أراد السلام ولمن أراد المحبة والوئام ولكنهم أشاوس أمام أي معتد أو محاول للنيل من كرامة هذا البلد. وإننا دائماً قوات عمل لخدمة المسلمين والعرب في كل حق يطلب ولكن لسنا دعاة باطل بأي شكل من الأشكال دفاعنا الجوي كما تعلمون كما تعلمون أحدث قوة في قواتنا المسلحة ولكن أقواها بأمانة وباعتزاز انهم سبقوا الوقت والزمن وهذا يدل على شيء واحد انهم أخذوا مما وصل اليه الانسان من العلم والتقنية وتركوا ماكان ماضياً وانتهى وبهذه المناسبة وهذا اليوم السعيد على نفسي وعلى من هو معي من الاخوة وكل القيادات نعتبر هذا اليوم يوم محبة ولقاء وتهنئة والله سبحانه وتعالى نسأله عز وجل أن يمن علينا بنعمة الاسلام والسلام والأمن بالأوطان والله سبحانه يتولانا جميعاً بالنعم ولكم التحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك توجه سموه الكريم ومرافقوه لزيارة قيادة القطاع الشمالي وقاعدة الملك فيصل الجوية وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى هناك قائد القطاع الشمالي وقائد القاعدة اللواء الطيار الركن سعود البديوي وأركانات قيادة القطاع ثم قص سموه الشريط وأزاح الستار التذكاري ايذاناً بافتتاح مبنى قيادة القطاع الشمالي ثم استمع سموه إلى شرح عن المشروع وتوجه سموه بعد ذلك إلى صالة النشاط الثقافي بالقاعدة لمعايدة منسوبي القطاع الشمالي وقاعدة الملك فيصل الجوي وأقيم بهذه المناسبة حفل خطابي بديء بالقرآن الكريم ثم ألقى قائد القطاع والقاعدة كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز نيابة عن منسوبي القطاع والقاعدة.

وهنأ سموه بعيد الفطر المبارك وأشاد في كلمته باهتمام ومتابعة سموه الكريم باعداد الخطط لبناء وتطوير القوات الجوية الملكية السعودية حتى أصبحت بعد الله قوة ردع تشارك مع أفرع القوات المسلحة للدفاع عن أمن المملكة والمحافظة على مكتسبات التنمية.

بعد ذلك ارتجل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الكلمة التالية:-

بسم الله الرحمن الرحيم.. والصلاة والسلام على من لانبي بعده محمد ابن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام.

أيها الاخوة والزملاء منسوبي القطاع الشمالي الغربي لقواتنا الجوية.

كل عام وأنتم بخير - حينما ينظر الانسان في عالمنا المضطرب يجد أهل هذه البلاد والحمد لله سبحانه وتعالى في مأمن على دينهم وعلى أمتهم وعلى كل مايحتاجه الانسان بسبب واحد وهو التمسك بالعقيدة الاسلامية وتحكيمها قولاً وعملاً.

من هذا المنطلق يوجه خادم الحرمين الشريفين التهنئة والاعتزاز لقواتنا الجوية ممثلة الآن في هذا القطاع الفني الذي آلى على نفسه إلا أن يكون دائماً وأبداً مثالاً حيوياً لقواتنا الجوية.

إن سمو ولي العهد الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ينظر إلى القوات الجوية كما ينظر إلى القوات المسلحة جمعاء على أنها من أهم القطاعات التي يجب دائماً وأبداً أن تنظر لها نظرة حيوية لاتقف عند حد أبداً في تطوير قواتها الجوية والتقنية على كل الطائرات لديها.

وبهذه المناسبة قد تسمحون لي أن أشرح لكم نقطة. لابد أنكم كلكم سمعتم الصحافة العالمية تردد وتقول أن سلطان سيزور الولايات المتحدة للبحث عن صفقة طائرات.

منها من يقول قد لايوفق ومنها من يقول لماذا الصرف على القوات المسلحة والبلد في حاجة إلى مستشفيات واسكان وما أشبه ذلك.

الحاقد والحاسد يجب الا يكون كلامه غير هذا.

هذا هو كلام الحاقد والحاسد.

لكن الواقع يختلف عن هذا كلية.

أولاً انكم تعلمون انه منذ سنتين ونحن نبحث بديلاً عن الطائرات [ف٥]. هذه الطائرات الحبيبة على أنفسنا والتي حينما يفرط الانسان فيها فإنه كمن يفرط في أبنائه لأنها عاشت معنا احدى وعشرين سنة وهي الآن تقف في كل قاعدة على أحسن مايرام من صيانة وتنظيم وعناية ونبحث عن طائرات مساندة لقواتنا البرية متطورة.

لقد عرضت علينا عدة طائرات ثم قرر خبراء القوات الجوية الذين نعتز بهم منهم من هو موجود الآن ومنهم موجود في القواعد الأخرى.

إن طائرات [اف١٦] بديل جيد لـ [ف ٥] فالبحث جار منذ سنتين وبهدوء لسببين:-

أولاً - لأننا نعمل ثم نقول..

ثانياً - اننا لانريد أن تستغل هذه الرغبة في ضياع طائراتنا بدون قيمة ايجابية.

وكما تعلمون فلا تزال هذه الطائرات تعمل بجدية وربما من خمس إلى عشر سنوات تستطيع أن تقوم بواجباتها.

لكن قواتنا الجوية الطموحة تريد أن تؤدي دوراً مثلما تطورت الـ [اف١٥] ثم تطورت الـ [اف١٥]اس تي المقاتلة والمدافعة في نفس الوقت ثم تطورنا إلى التورنيدو المقاتلة والهجومية وتعتبر هاتان الطائرتان الآن أفضل طائرتين في العالم.

أنا لاأريد أن أرد عليهم لأن زيارتي للولايات المتحدة ماهي الا تكليف من القيادة السعودية.

خادم الحرمين الشريفين ملك البلاد وقائد مسيرتها وسمو ولي العهد الساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة يريد أن يبحث مع القيادة الأمريكية الجديدة لأننا كما نعرف الأنظمة الأمريكية وبعض الدول الأخرى فإن بعد أي انتخابات تكون لها سياسة جديدة تختلف كلية أو جزءاً عن سياستها الأولى التي تسير عليها.

فلذلك رؤي أن أذهب إلى هناك ومعي بعض الزملاء من الوزارات المعنيين لنبحث استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة أولاً نحو السلام للعرب وللعالم وثانياً نحو دول الخليج العربي وثالثاً نحو المملكة العربية السعودية وهل هناك تعديل وما هو ثم نخبركم بموقف المملكة العربية السعودية الموقف الذي لايتغير بأي شكل من الأشكال وهو الاعتصام بحبل الله المتين وتحكيم الشريعة الاسلامية والتمسك بالقيم الأخلاقية العربية والأصول العربية والشيم والمكارم التي لن نتخلى عنها مهما كانت الظروف والأحوال.

إذاً تشويه الزيارة بأن نطلب توقيع صفقة طائرات فإن هذا غير صحيح ولن نبحث عن هذا اطلاقاً ولن يكون هذا مطلقاً.

إذا أردنا أن نعمل شيئاً نعمله في بلادنا كما عملناه في أكبر من هذه الطائرات وأكبر الصفقات سواء كانت للقوات الجوية أو البرية أو قوات الدفاع الجوي أو البحرية بآلاف الملايين درست ونوقشت ومرت على القيادة ومرت على مجلس الوزراء ومرت على مجلس الشورى وأخذت طريقها القانوني النظامي الصحيح لأننا نؤمن بالنظام ودستور البلاد وهو الدستور الاسلامي ونؤمن بأنظمة الدولة القائمة التي نسير عليها جميعاً.

لذلك فإن كل ماقيل عن أن هناك

البقية صفحة «٤»